

الاتحاد الدولي المترجمين

الاتحاد الدولي المترجمين هو اتحاد يضم جميع جمعيات المترجمين، وتنتشر المنظمات التابعة له في القارات الخمس. وقد تم تأسيس هذا الاتحاد في باريس عام ١٩٥٣ على يد بيير فرانسوا كاييل Pierre-Francois Cailly (انظر التراث الفرنسي) وهو مترجم شهير في المجال الأدبي والإعلامي وكان لفترة طويلة رئيسا لجمعية المترجمين الفرنسية. وكان الأعضاء المؤسسين هم ستة جمعيات للمترجمين التحريريين والفوريين من الدانمارك وفرنسا وإيطاليا والنرويج وجمهورية ألمانيا الاتحادية وتركيا. ومنذ ذلك الحين تطور الاتحاد ليصبح مؤسسة كبيرة؛ في ١٩٦٩ كان عدد الأعضاء العاديين هو ٧٤ وعدد الأعضاء المنتسبين ٢١؛ وتزايد هذه الأعداد بشكل مضطرد.

الأعضاء العاديين هم المنظمات المحترفة التي تمثل المترجمين؛ والتي تكون أهدافها هي أهداف الاتحاد نفسه. وللتقدم لعضوية الاتحاد تغطي كلمة المترجم كل من يمارسون الترجمة بأي شكل من أشكالها (تحريرية أو فورية) بما في ذلك من يتخصصون في أحد عناصر عملية الترجمة أو في الأبحاث والتعليم المرتبطة بها. أما الأعضاء المنتسبين فهي المنظمات الأخرى المهتمة بالترجمة؛ وتكون معظم تلك المؤسسات من الجامعات والمدارس التي تقوم بتدريس الترجمة. ولا يمكن لوكالات الترجمة التجارية أو المنظمات التي تمثلها الحصول على عضوية الاتحاد.

والأهداف الرئيسية للاتحاد هي التقريب بين جمعيات المترجمين وتدعيم التفاعل والتعاون بينها؛ أيضا رعاية وتسهيل تشكيل مثل تلك الجمعيات في البلدان التي لا تتواجد فيها؛ يهدف أيضا الاتحاد للربط بين المنظمات الأخرى المتخصصة في الترجمة أو أية جوانب أخرى للتواصل اللغوي والثقافي؛ وأيضا تطوير نوع من التناغم والتفاهم بين المنظمات الأعضاء؛ وتبذل مساعيها الحميدة لحل أية خلافات قد تحدث بين تلك المنظمات؛ وتقديم المعلومات والأساليب الضرورية للمنظمات الأعضاء؛ وتدعيم الأبحاث والتدريب وتناغم المعايير المهنية؛ وبشكل عام للحفاظ على المصالح المعنوية والمادية للمترجمين في أنحاء العالم ولتأييد وتسريع عملية الاعتراف بمهنتهم وتدعيم مكانتهم في المجتمع لرفع الوعي بالترجمة والتقدير لها كعلم وفن.

وحتى يتم تحقيق تلك الأهداف فقد قام الاتحاد بتأسيس عدد من المفوضيات واللجان. إضافة إلى ذلك يمكن إنشاء مراكز في مناطق معينة لدعم الحوار والتفاعل بين الجمعيات المحلية الاعضاء. في الوقت الحالي هناك مركزين إقليميين فقط هما: المركز الإقليمي لأمريكا الشمالية الذي تم تأسيسه في ١٩٨٦؛ والمركز الإقليمي لأوروبا والذي تم اتخاذ قرار تأسيسه في ١٩٩٣.

الجهات المنظمة والتمويل

يتم انعقاد المؤتمر العالمي للاتحاد الدولي للمترجمين كل ثلاث سنوات. تتضمن تلك المؤتمرات مؤتمرا قانونيا تدعى جميع المنظمات الأعضاء لإرسال وفودها؛ وهذا المؤتمر هو الجهة المنظمة العليا للمنظمة. ويصاحب المؤتمر القانوني مؤتمر آخر علمي يفتح أمام جميع المترجمين حول العالم. وفي الفترة بين المؤتمرات يدير شؤون المنظمة مجلس منتخب ولجنة تنفيذية. يجتمع المجلس مرة في السنة بينما تجتمع اللجنة التنفيذية أربع مرات في السنة. وهناك أيضا مجلس حكماء يساعدهم في إدارة شؤون المنظمة يتكون من أبرز المسؤولين السابقين بالاتحاد.

ويحصل الاتحاد على معظم دخله من الرسوم التي تدفعها المنظمات الأعضاء. وتتلقى بعض الأنشطة مثل طباعة جريدة Babel دعما ماليا من اليونسكو UNESCO. عدد من الجوائز التي يقدمها الاتحاد يمولها الرعاة المبرعين. وليس للاتحاد أي فريق ثابت من الموظفين فالمسؤولين بها يعملون بشكل تطوعي.

الخدمات المقدمة

يسعى الاتحاد من خلال المجلس والمفوضيات واللجان التنفيذية لتلبية الاحتياجات الضرورية للأعضاء حول العالم بالتطرق لموضوعات مثل التدريب والحصول على اعتراف عام بالمهنة. فعلى سبيل المثال ساهم تبادل المعلومات حول المكانة المهنية بشكل كبير على طفرات محلية من حيث الاعتراف بالمهنة. أما المعلومات حول برامج التدريب المقدمة للأعضاء وغيرهم فقد ساعدت عددا من المنظمات على تطوير الدورات التدريبية الخاصة بهم خاصة في البلدان التي لا يوجد بها من يقدم مثل تلك الدورات. أيضا يتم جمع ونشر معلومات حول المراحل المختلفة للممارسة المحترفة. ويحافظ الاتحاد على اتصالاته بعدد من المنظمات الدولية العاملة في مجالات ذات صلة بما في ذلك المنظمات التي تعني بحقوق الملكية الفكرية وحقوق الطبع؛ بالإضافة إلى المنظمة الدولية لترجمة المؤتمرات. وقد نال الاتحاد اعتراف اليونسكو UNESCO كمنظمة غير حكومية من الفئة الأولى عام ١٩٧٠. وجاءت توصيات اليونسكو لحماية وتحسين المكانة الاجتماعية والقانونية للترجمة والمترجم - والتي تم إقرارها في نيروبي عام ١٩٧٦ جزئيا، نتيجة لمجهودات الاتحاد - كعلامة فارقة في تاريخ الاتحاد. كما نال الاتحاد اعتراف الأمم المتحدة (قسم ECOSOC) كمنظمة غير حكومية من الفئة الثانية. وبالإضافة للمؤتمرات الدولية التي تمثل فرصة فريدة لتبادل المعلومات والخبرات على مستوى العالم، يقيم الاتحاد أيضا عددا من الأحداث مثل مؤتمر أمريكا الشمالية - الذي يقام بالتبادل في المكسيك والولايات المتحدة وكندا - وسلسلة من الندوات التي تعرف باسم الطاولة المستديرة. ويتم تنظيم هذه الندوات بدعم من اليونسكو

(UNESCO) وبالتعاون مع عضو محلي. وقد يكون الهدف من تلك الندوات هو رفع الاهتمام بالمهنة في منطقة تحتاج الجمعيات المحلية فيها للدعم الخارجي. وربما تعاملت أيضا مع موضوعات محددة مثل التدريب أو الترجمة الأدبية أو حقوق الطبع. وفي السنوات العشر من ١٩٨٣ إلى ١٩٩٣ أقيمت عشر ندوات في أوروبا الغربية (٣) وأوروبا الوسطى (٢) وأفريقيا (٢) وآسيا (١) وأمريكا الجنوبية (١).

يصدر الاتحاد مطبوعتين كبيرتين الحجم هما Babel و Translatio FIT Newsletter! Nouvelles de la FIT يتم ارسالهما لجميع المنظمات الأعضاء بالاتحاد. يمكن أيضا لغير الأعضاء الحصول عليهما عن طريق الاشتراك. وكجريدة ثقافية تقدم Babel في أغلب محتواها مقالات تحريرية بينما جريدة Translatio هي جريدة متنوعة وتقدم معلومات حول الأنشطة التي يقوم بها الاتحاد بالإضافة إلى عرض لبعض الكتب والمقالات وأعمال الندوات. ويتم اصدار نشرة قصيرة هي FIT-Flash أثناء انعقاد المؤتمرات الدولية، وبعد كل اجتماع للمجلس أو اللجنة التنفيذية. يوجد أيضا دليل ارشادي يحتوي على القوانين الداخلية واللوائح الخاصة بالاتحاد ودليل للمنظمات الأعضاء وقائمة بلجان الاتحاد والمتطوعين الرئيسيين وميثاق المترجم وتوصيات نيروبي وغير ذلك من المعلومات ذات الصلة. ويتم تحديث هذا الدليل بصفة مستمرة. ويتم نشر فعاليات المؤتمرات والندوات إما كمطبوعات مستقلة أو في أعداد خاصة من Translatio. تلك المطبوعات غنية بالمعلومات عن الترجمة والمترجمين حول العالم. قام الاتحاد أيضا ببدء ورعاية تاريخ موضوعي للترجمة (انظر Delisle and Woods-worth 1995a, 1995b؛ تاريخ الترجمة)؛ وهو ما يعد إسهاما عظيما في أدبيات الترجمة وفي الوقت نفسه محاولة لتعزيز مكانة المترجم بإظهار تنوع إسهاماته في تطور البشرية. وكان رفع الوعي العام بالمهنة هو احد أسباب تخصيص يوم الترجمة العالمي والذي يتم الاحتفال به سنويا في ٣٠ سبتمبر منذ عام ١٩٩١، ويحتفل بالمناسبة جميع المنظمات الأعضاء في الاتحاد وكذلك جمعيات أخرى معنية بالترجمة. هذا اليوم العالمي يركز على موضوع مختلف يطرح كل سنة من قبل الاتحاد؛ ولهذا اليوم أثر متزايد بشكل منتظم.

يقدم الاتحاد في مؤتمراته العالمية عددا من الجوائز؛ مثل جائزة اليونسكو للترجمة الأدبية وجائزة اليونسكو للترجمة العلمية والفنية وجائزة أستريد ليندجرين Astrid Lindgren Prize لترجمة أدب الأطفال وجائزة كاريل كاييك Karel Capek Award لترجمة الأعمال الأدبية المكتوبة بلغات محدودة الانتشار وجائزة أفضل دورية للجرائد التي تنشرها جهات تابعة للاتحاد. إضافة إلى ذلك هناك جائزتان تقدمان تقديرا لمساهمات المتطوعين البارزين

هما ميدالية بيير فرانسوا كاييل التذكارية (Pierre-Francois Caile Memorial Medal) وجائزة RCNA.

اضافة الي تقديم تلك الخدمات، نجح الاتحاد في بناء شبكة موسعة للمنظمات المعنية بالترجمة على أساس غير سياسي. وهكذا فإنها كانت ولاتزال ذات فائدة كبيرة جدا في تسهيل تبادل الآراء والاتصالات الشخصية بين عشرات الآلاف من المترجمين حول العالم ممن تفصلهم الطبيعة الجغرافية أو الأنظمة السياسية أو البيئة الاقتصادية.

يرأس الاتحاد الدولي لجمعيات المترجمين حاليا السيد فلورنس هربولت (Florence Herbulot) من فرنسا والسكرتير العام هو ليزي كاتشينكا (Liese Katschinka) من النمسا.

للمزيد من القراءة

Haeseryn 1994

جين فرانسوا جولي Jean-Francois Joly